بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

منذ سنوات قليلة ضربت الطائرات الأمريكية المدن الليبية طرابلس وبنغازي ، وقد أدى هذا الهجوم المفاجئ إلى وقوع عشرات القتلى من المدنيين وتدمير عشرات الملايين من الممتلكات ، وقد بررت أمريكا هذا الاعتداء بأنه العقاب المستحق على ليبيا لتورطها في تفجير أحد النوادي الليلية الذي يؤمه الجنود والظباط الأمريكيين بألمانيا . وقد تبين بعد ذلك ان هذا الادعاء ليس له أي أساس من الصحة ، إذ أسفرت التحقيقات المطولة على أن جهات أخرى غي ليبيا هي المتسببة في تفجير النادي الألماني المشار إليه .

ومنذ اشهر ضربت الطائرات الأمريكية مصنعا للأدوية بمدينة الخرطوم بالسودان بدعوى تصنيعه مواد كميائية تستخدم في أسلحة الدمار الشامل ، وقد دمر هذا المصنع تدميرا كاملا بما فيه على من فيه ، ثم تبين بعد ذلك ان هذا الادعاء ليس له أي أساس من الصحة وان المصنع هو مصنع للأدوية حقا وصدقا وان مئات الملايين التي ضاعت على السودان والسودانيين وان كرامة هذه الدولة وسيادتها التي أهينت إنما هي نتيجة لزوة أمريكية أخرى .

واليوم ها نحن لشاهد يوميا ضرب العراق شماله وجنوبه بالقنابل والصواريخ الفتاكة التي تحصد الأرواح والممتلكات بدعوى الدفاع عن النفس !!!؟؟ هل هناك مهزلة في هذا العالم تصيب العقل البشري اكبر من هذا الادعاء المتهاتر والمتدني السخيف ؟؟ إن الطائرات الأمريكية والبريطانية الآتية من أقصى القارة الأمريكية وأقصى الجزيرة البريطانية الى العراق في أقصى جنوب شرقي آسيا ليس لها من هدف من تدمير العراق شعبا وممتلكات إلا الدفاع عن نفس طياريها !!! ان الذين يجراون على مثل هذا الادعاء المتهاتر الهزيل اليوم سيجراون غدا إلقاء القنابل الذرية وافناء هذا العالم في لحظات .

إن الذي يعرفه الجميع شعوبا ودولا في هذا العالم ان الحظر الجوي الذي تفرضه أمريكا وبريطانيا على شمال العراق وجنوبه ليس له أية علاقة بقرارات مجلس الأمن او قرارات الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة وانما هو تعسف القوة الغاشمة المستهترة بكرامة هيئة الأمم المتحدة .

إن المجتمع البشري الذي اصدر في أوائل هذا القرن ميثاق هيئة الأمم المتحدة واعطى حق الفيتو للأقوياء ومن بينهم أمريكا وبريطانيا إنما كان يهدف لمنع اعتداء الأقوياء على الضعفاء ، ومع ذلك فان النشاط العدواني السافر من الأقوياء ضد الضعفاء لا زال يرتكب كل يوم ، بالأمس على ليبيا والسودان واليوم على العراق وغدا لا يدري أحد من عليه الدور ، وكل ذلك بخروج واضح وسافر ضد نصوص القانون الدولي الصريحة وضد ميثاق هيئة الأمم المتحدة وضد قرارات مجلس الأمن .

ثم لماذا هذه الاعتداءات توجه إلى منطقة معينة ودولا معينة ؟؟ لماذا ليبيا والسودان والعراق بالذات ؟؟ أليس هناك دولا ترفض بصلافة وعنجهية عشرات القرارات لمجلس الأمن ؟ لماذا لا تقوم أمريكا بإجبارها على الرضوخ لهذه